جميعا الى وسط الذراع وذلك الحمل هو المقال والجمع عقد
وروينا في كتابي ابو داود والترمذي عن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي
حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي
فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القرآن او اية اوتيها رجل ثم نسيها
وفي سنن ابي داود عن سعد بن عبادة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن ثم نسيه لقي
الله يوم القيامة اجذم والاجذم المقطوع اليد ومعناه في
الحديث لقي الله تعالى خالي من الخير صفرها من الثواب وقيل
اجذم الحجة لا لسان معه يتكلم ولا حجة في يده وقيل فماه لقيه
منقطع السبب والنسيان يكون بمعنى الذهول وبمعنى الترك
وهو هنا بمعنى الترك اي ترك العمل به وقرائته وبكره ان
يقول نسيت اية كذا وكذا بل يقول انسيتها او اسقطتها وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم لا يقولن احدكم نسيت اية كذا وكذا بل هو نسي
وروينا في صحيحيهما عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم سمع رجلا يقرأ فقال رحمه الله لقد اذكرني اية لنتة
انسيتها وقرائة القرآن في المصحف افضل من القرائة من حفظه
هذا هو المشهور عن السلف رحمهم الله تعالى وليس على اطلاقه
بل

بل ان كان القاري من حفظه يجمل له من التدبر والتفكر وجمع
القلب والبصر اكثر مما يجمل من المصحف فالقرائة من الحفظ افضل فان
استويا فمن المصحف افضل هذا هو المشهور من مذهب السلف بل الادب
ان لا يمس المصحف الا من كان عنده ولا ياتي عليه يوم الا وينظر فيه
ولا يقرأ منه قلو كان يحفظ القرآن قرأه من المصحف وقتا وغير
ناظر فيه وقتا ولا يهمله اهمالا وروى البيهقي باسناده من طريقين
الى عثمان بن عبد الله ابن اوس الثقفي عن جده قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن في المصحف كانت له
الف حسنة ومن قرأه في غير المصحف فاظنه قال الف حسنة
وذكر الغزالي في الاحياء تعليل ذلك فقال لانه يزيد عمل
البصر وتامل المصحف وحمله يزيد الاجر بسبب ذلك وقد قيل
الختمة في المصحف بسبع والنظر في المصحف ايضا عبادة وحرق
عثمان بن عفان رضي الله عنه مصحفين لكثرة قرائتهما فيهما كان
كثير من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين يقرؤن في المصحف
ويكرهون ان يخرج يوما ولم ينظروا في المصحف ودخل بعض فقهاء
مصر على الشافعي رضي الله عنه في المسجد وبين يديه مصحف
فقال شغلكم الفتنة عن القرآن والله اني لاصلي العتمة وامنع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)